وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

عنوان المحاضرة

الجغرافية الاجتماعية- الملامح والمفاهيم

لطلبة المرحلة الرابعة قسم في مادة الجغرافية الاجتماعية

مدرس المادة

م.م. محمود ابراهيم الهلاوي

المقدمة :

تدرس الجغرافيا اجتماعية التجمعات البشرية في بيئتها الطبيعية فضلا عن دراسة الإنسان بوصفه عضوا في جماعات بشرية بسيطة ومعقدة حرفيه أو مصنعة ولا ريب أن الدراسة تعتمد اعتمادا كبيرا على علاقة تلك الجماعات في البيئات ومقدار استجابتها لها او تأثيرها فيها وبسبب الاتساع الكبير للمواضيع التي يتناولها علم الجغرافية فقد اصطدمت او تداخلت مع اغلبية العلوم الأخرى ومنها علم الاجتماع الأمر الذي يجعلها موضع انتقاد من بعض الباحثين واتهمت بأنها تبدو هلاميه عديمة المعالم والحدود وإذا كان جانب الجغرافيا الطبيعية يمتاز بالثبات والمحدودية في مواضيعها فالجغرافيا البشرية التسعة مجالاتها وجدت نفسها مرغما على المواجهة والانفتاح العلوم الأخرى

تعد الجغرافية الاجتماعية احد فروع الجغرافية البشرية ذات التداخل الواضح مع علم الاجتماع اذ تشترك معه في مساسها المباشر من حيث الأطر العامة و المحتويات والنظر التحليلية لكنها تختلف من حيث التوجه المنهجية و المفهوم ، وبذلك فهي تقع ضمن محتوى الجغرافي الاجتماعية المتمثل بدراسة الكائن الاجتماعي في بيئته المحلية وعلاقتها به تلك البيئة وسلوكياته وأنشطته الحياتية ، وبهذا فهي تفسر وتحليل السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات لذلك فهي تهتم بتناول مواضيع تقع ضمن نطاق تخصصها كمشكلات العمل وأثرها على الإنتاج و النظريات التوطن الصناعي أو الظاهرة السكانية والهجرة وكفاءة الخدمات الاجتماعية ومشاكل المدن والنقل الحضري وما إلى ذلك، كما ان للجغرافية الاجتماعية مناهجها وأدواتها الخاصة في البحث والتقصي وجمع المعلومات في الملاحظة المباشرة و الإستبيان و المقابلة وهي أدوات يستعين بها الجغرافي في أبحاث دراسته.

وقد عرفت الجغرافية الاجتماعية بأنها دراسة المجتمعات الإنسانية والبيئات الجغرافية لها ،وعلاقة توزيع المظاهرات الاجتماعية بالظروف الجغرافية المحيطة بها.

أن تعريفات الجغرافيه الاجتماعية تختلف تبعا للمرحلة الزمنية والخلفية العلمية والتخصصية لواضعي التعريف لكنها تجمع على محتوى الجغرافية الاجتماعية إذا نشر (ديمولان) اراءه في مجلدين حول الطراز الاجتماعي للمجتمعات، وهو من رواد المدرسة الفرنسية الذين آمنوا بالحتم البيئي وقد اكدا على أن التاريخ

يعيد نفسه ، وهو اعتقاد لا يخلو من الصحة في حال ثبات المتغيرات ، وذهب (ألبرت ديما جون) وهو جغرافي فرنسي إلى التركيز على أهمية الوسط الجغرافي باعتباره يشمل البيئة الطبيعية وتاريخ المجموعة البشرية و إمكانياتها و العلاقات التي تربطها.

وقد عرفت الجغرافية الاجتماعية من قبل (واطسون) بأنها تحديد الأقاليم المختلفة على سطح الأرض وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية و ارتباطها بالبيئة.

وعرفها (باهل) والذي اكد على دراسة الأنماط والعمليات لمجموعات سكانية من حيث الخصائص الاجتماعية في البيئة المحيطة.

و عرفها (برون) على أنها العلم الذي يبحث في عمليات التفاعل الاجتماعي في محيط مكان محدد ، وما ينجم عنها من سلوكيات ينعكس أثرها على الأنماط المكانيه وهي ترتبط أما بالأفراد أو الجماعات أو الحكومات.

وركز تعريف (بو تمر) على دور الأنشطة التي تقوم بها الجماعة في المجتمع ودراسة الأنماط وعلاقتها الوظيفية في نطاق البيئة الاجتماعية وتركيبها الداخلي و ارتباطها باشكال الاتصال الجماعي كافة.

وكذلك عرفها (ايلز) على أنها دراسة الأنماط الاجتماعية والعمليات الناجمة عن التوزيع العادل والغير العادل للموارد (السلع والخدمات) .

وفي ضوء تلك التعريفات وغيرها كثيرا فإن الجغرافية الاجتماعية تعني بدراسة توزيع المجتمعات البشرية وتبايناتها والظواهر والعمليات الاجتماعية وارتباطاتها البيئة، وما ينجم عنها من علاقات ضمن انماط مكانيه وزمانيه محدده.